حيث تبدأ الاشياء

في فرجة الضوء
أوقدت للصحو ظلا
ونمت على ساعدي .. لو أقول :
(كسرة خبز صغيره
يا صروح الاميره)
يا بكائي الذي لا يعد بدا
يا عيوني التي لا تبارك ضوء الظهيره .
(كسرة) لو أقول :
لاني
أموت
ولست أقاتل . حتى
خيالا مهاجر
(كسرة) لو أقول ..
في فرجة الضوء
أوقدت ظلي
ونمت . وعيني ضريره .

(٢)

أبي مات عند المساء . وامي
تقاتل مثل أبي في المساء الزوايا
وتنزع شالا
وتلبس ــ مثل العرايا ــ
خيالا
أبي مات عند المساء . وامي
تضيع .
وتحملني عند أول ريح . وساما
وتمسح عني الكلاما
لان أبي قال :
حرف الذي لا يقاتل مثل الحصى .

(٣)

جاءني مانحا بابه لجداري :
كلنا لا نجوع
مع القمح ، لا تستباح الدموع .
اذا كان ثمة سر يبارك خمر العيون .
اذا كنت يا سيدي
لا تخون معي لغة الانبياء
فكيف أخون
أبي مات يا سيدي في الظلال .
خلف الظلال تبارك أمي الغصون .

(٤)

جاء معي يصفي
لخضرة الصهيل
للصيف في ربيعنا الطويل
لدورة الميلاد . للبكاء .
جاء معي يحملني
يحمل في عيونه السماء
علّمني :
كيف أرى خلف زجاج الموت ، ما أراه
هدية تبارك الدموع ، والدماء
جاء وفي خطوته اله
خلفني . أبيت في الخبز . ولا أبغي
حكاية الاسماء
خلفني : أصغي
وفي يديّ زهرة البكاء .

بغداد

فوزي كريم